ومفتوح نحو كاس وبالكل والمتوسط بغيره على ضربين متوسط بحرف ومتوسط بكلمة فالمتوسط بحرف يكون قبله
فتح نحو فادراوا وانواوا ويقع قبله ضم والكسر والمتوسط بكلمة يكون قبله ضم نحو قالوا ائتنا والملك ائتوني وكسر نحو
الذي اوتمن والارض ائتيا وفتح نحو الى الهدى ائتنا وقال ائتوني فهذه انواع الهمز الساكن وتخفيفه ان يبدل بحركة
ما قبله ان كان قبله ضم ابدل واوا وان كان قبله كسر ابدل ياء وان كان قبله فتح ابدل الفا وكذلك يقف حمزة من غير
خلاف عنه في ذلك الا ما شذ فيه ابن سفيان ومن تبعه من المغاربة كالمهدوي وابن شريح وابن الباذش من تحقيق
المتوسط بكلمة لانفصاله واجراء الوجهين في المتوسط بحرف لاتصاله كانهم اجروه مجرى المبتدا وهذا
وهم منهم وخروج عن الصواب وذلك ان هذه الهمزات وان كن اوائل الكلمات فانهن غير مبتدات
لانهن لا يمكن ثبوتهن سواكن الا متصلات بما قبلهن فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات الا ترى ان الهمز
في فاووا واءمر وقال ائتوني كالدال في فادرعوا والسين في فاستمع والراء في فارجع كما انه لا يقال ان الدال
والسين والراء في ذلك مبتدءات ولا جاريات مجرى المبتدءات فكذلك هذه الهمزات وان وقعت فاء من الفعل
اذ ليس كل فاء تكون مبتداة او جارية مجرى المبتداة ومما يوضح ذلك ان من كان مذهبه تخفيف الهمز
الساكن المتوسط غير حمزة كابي عمرو وابي جعفر وورش فانهم خففوا ذلك كله من غير خلف عن احد منهم
بل اجروه مجرى يولف ونومن ويالمون فابدلوه من غير فرق بينه وبين غيره وذلك واضح والله تعالى اعلم
والعجب ان ابن الباذش نسب تحقيق هذا القسم لابي الحسن بن غلبون وابيه وابن سهل والذي رايته نصا له
في التذكرة هو الابدال بغير خلاف والله تعالى اعلم واختلف ائمتنا في تغيير حركة الهاء مع ابدال الهمزة ياء
قبلها في قوله انبئهم في البقرة ونبئهم في الحجر فكان بعضهم يرى كسرها لاجل الياء كما كسر الهاء في نحو فيهم وبنيهم
وهذا مذهب ابي بكر بن مجاهد وابي الطيب بن غلبون وابنه ابي الحسن ومن تبعهم وكان اخرون يقرونها على
ضمها لان الياء عارضة او لا توجد الا في التخفيف ثم يعتد بها وهو اختيار ابن مهران ومكي والمهدوي
وابن سفيان والجمهور وقال ابو الحسن بن غلبون كلا الوجهين حسن وقال صاحب التيسير وهما صحيحان وقال في الكافي
الضم احسن قلت والضم هو القياس وهو الاصح فقد رواه منصوصا محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سليم
واذا كان حمزة ضمها عليهم واليهم ولديهم من اجل ان الياء قبلها مبدلة من الف فكان الاصل فيها الضم فضم
هذه الهاء اولى واصل والله تعالى اعلم واما الهمز المتحرك فينقسم الى قسمين متحرك قبله ساكن ومتحرك قبله
متحرك وكل منهما ينقسم الى متطرف ومتوسط فالمتطرف الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان
يكون الفا او ياء او واوا زايدتين او غير ذلك فان كان الفا فانه يأتي بعد كل من الحركات الثلث نحو
جاء وعن اشياء والسفهاء ومنه الماء من السماء ومن الماء وعلى سواء وعلى استحياء ولا نساء من
نساء وكيفية تسهيل هذا القسم ان يسكن ايضا للوقف ثم يبدل الفا من جنس ما قبله والوجه
في ذلك ان الهمز لما سكن للوقف لم بعد الالف حاجزا فقلبت الهمزة من ذلك الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها وهل يبقى تلك الالف ام يحذف للساكنين سياتي بيان ذلك وسياتي ايضا بيان حكم الوقف بالروم
واتباع الرسم وغيره اخر الباب وان كان الساكن قبل الهمز ياء او واوا زايدتين فانه لم يرد في الياء الا

مطلب

فالنسيء

فالنسيء وبريء ووزنهما فعيل ولم يات في الواو الا في قروء ووزنه فعول وتسهيله ان يبدل الهمزة من جنس ذلك الحرف
الزايد ويدغم الحرف فيه واما ان كان الساكن غير ذلك من سائر الحروف فتسهيله ان ينقل حركة الهمزة الى
ذلك الساكن ويحرك بها ثم يحذف هي كما تقدم في باب النقل سواء كان ذلك الساكن صحيحا او ياء او واوا اصليتين
وسواء كانا حرفي مد او حرفي لين يأتي حركة لحركات الهمزة فالساكن الصحيح ورد منه في القران سبعة
مواضع منها اربعة الهمزة فيها مضمومة وهي دفء وملء وينظر المرء ولكل باب منهم جزء ومنها موضعان الهمزة
فيهما مكسورة وهما بين المرء وزوجه وبين المرء وقلبه وموضع واحد الهمزة فيه مفتوحة وهو يخرج الخبء
ومثال الياء الاصلية وهي حرف مد المسيء وجيء وسيء ومشيء ومثالها وهي حرف لين شيء لا غير نحو على كل شيء
وان تلز له الساعة شيء ومثال الواو الاصلية وهي حرف مد لتنوء وان تبوء وما عملت من سوء وليسوءا اول
سيحان على قراءة حمزة ومن معه ومثالها حرف لين انهم كانوا قوم سوء للذين لا يومنون بالاخرة مثل السوء
والمتطرف المتحرك ما قبله هو الساكن العارض المتطرف وقد تقدم حكم تسهيله ساكنا وسياتي حكم
تسهيله بالروم واتباع الرسم اخر الباب ان شاء الله تعالى واما الهمز المتوسط المتحرك الساكن ما قبله
فهو ايضا على قسمين متوسط بنفسه ومتوسط بغيره فالمتوسط بنفسه لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان
يكون الفا او ياء زائدة ولم يقع في القران منه واو زائدة فان كان الفا فتسهيله بين بين اي بين الهمز
وحركته باي حركة تحرك نحو شركاؤنا وجاءوا اباءهم واولياؤه واولئك وخائفين والملائكة وجاءنا ودعاء
ونداء وان كان ياء زائدة ابدل وادغم كما تقدم في المتطرف وذلك نحو خطيئة وخطاياكم وهنيئا ومريئا
وبريئون وان كان الساكن غير ذلك فهو ايضا اما ان يكون صحيحا او ياء او واوا اصليتين حرفي مد
وحرفي لين فتسهيله بالنقل كما تقدم في المتطرف سواء فمثال الساكن الصحيح مع الهمزة المضمومة
مسؤلا مذءوما ومذموما ومع المكسورة الافئدة لا غير ومع المفتوحة القران والظمان وشطاه ويجرون
وهزوا وكفوا على قراءة حمزة ومن معه وكذلك النشاة وجزاء ومثال الياء الاصلية وهي حرف مد سيئت
لا غير ومثالها حرف لين كهيئة واستيئس واخوانه وشيئا حيث وقع وييئس الذين ومثال الواو وهي حرف
مد السوأى لا غير ومثالها وهي حرف لين سوءة اخيه وسوءاتكم وسوءاتهما موئلا والموءودة لا غير والمتوسط
بغيره من المتحرك الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن من ان يكون متصلا به رسما او منفصلا عنه فالمتصل
يكون الفا وغير الف فالالف يكون في موضعين ياء النداء وها التنبيه نحو يادم ياولي يايها كيف وقع وهانتم
وهؤلاء وغير الالف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع نحو الارض الاخرة الاولى الاخرى الانسان
والايمان فانها تسهل مع الالف بين بين ومع لام التعريف بالنقل هذا هو مذهب الجمهور من اهل الاداء
وعليه العراقيون قاطبة واكثر المصريين والمغاربة وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وبه قرا عليه الداني
وقال هو انه مذهب الجمهور من اهل الاداء واختياري وبه قرا صاحب التجريد على شيخه الفارسي ورواه منصوصا
عن حمزة غير واحد كذا الحكم في سائر المتوسط بزائد وهو ما انفصل حكما واتصل رسما مما سياتي في اقسامه
وذهب كثير من اهل الاداء الى الوقف بالتحقيق في هذا القسم واجرائه مجرى المبتدا وهو مذهب ابي الحسن بن غلبون

Copyright © King Saud University